

تاج العروس من جواهر القاموس

قال الأزهريُّ : فإنَّ صحَّاتٍ هذه اللَّفْظَةُ في اللَّغَةِ بمعنى الحَيْضِ فلها مَخْرَجٌ حَسَنٌ وذلك أنَّ المرأةَ إذا حاضَّتْ أوَّالَ ما تَحِيضُ فقد خَرَجَتْ من حَدِّ الصَّغَرِ إلى حَدِّ الكِبَرِ : فقول لها : أَكْبَرْتَ أَي حاضَّتْ فدخلت في حَدِّ الكِبَرِ الموجِبِ عليها الأمرَ والنَّهْيَ . ورُوي عن أبي الهيثم أنَّهُ قال : سَأَلْتُ رجلاً من طَيِّئٍ فقلتُ : يا أَخا طَيِّئٍ أَلَيْكَ زَوْجَةٌ ؟ قال : لا وإِني ما تَزَوَّجْتُ وقد وُعِدْتُ في بنتِ عمِّ لي ؛ قلتُ : وما سَمَّيْتُها ؟ قال : قد أَكْبَرْتَ أو كَرَبْتَ . قلتُ : ما أَكْبَرْتَ ؟ قال : حاضَّتْ . قال الأزهريُّ : فَلِغَةِ الطَّائِيَّ تُصَحِّحُ أَنَّ إكْبَارَ المرأةِ أوَّالُ حَيْضِها إلَّا أنَّ هاءَ الكِنَايةِ في قول ابنِ تَعَالَى " أَكْبَرْتُهُ " تَذْفِي هذا المعنى . ورُوي عن ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما أنَّه قال : " أَكْبَرْتُهُ " : حِضْنٌ فَإِنَّ صحَّاتِ الرَّوَايةِ عن ابنِ عَبَّاسٍ سَلَّمْنَا له وجعلنا الهاءَ هاءَ وَقْفَةٍ لا هاءَ كِنَايةٍ وإِني أعلم بما أَرَادَ . أَكْبَرُ الرجلُ : أَمَذَى وَأَمَذَى نقله الصَّاغَانِيُّ . وذو كُبَارٍ كغُرَابٍ : مُحَدِّثٌ اسمُهُ شَرَاهِيلُ الحِمْيَرِيُّ . ذو كِبَارٍ بِكَسْرِ الكافِ : قَيْلٌ من أَقْيَالِ اليمَنِ واسمُهُ عَمْرُو كما نقله الصَّاغَانِيُّ قلتُ : ومن ذُرِّيَّتِهِ : الشَّعْبِيُّ عامرُ بنِ شَرَاهِيلَ بنِ عبدِ ذي كِبَارٍ . في حديثِ أبي هريرة B : " سجدَ أَحَدُ الأَكْبَرَيْنِ في " إذا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ " الأَكْبَرَانِ : الشَّيْخَانِ أَبُو بكرٍ وعُمَرُ Bهما " . والكَبِيرَةُ : الفَعْلَةُ القَبِيحَةُ من الذُّنُوبِ المَذْهَبِيَّةِ عنها شَرُّ عَالٍ العَظِيمِ أَمْرُها كالقَتْلِ والزَّنا والفِرَارِ من الزَّحْفِ وغير ذلك وهي من الصِّفَاتِ الغالِبَةِ وَجَمْعُها الكِبَائِرُ . وفي الحديثِ عن ابنِ عَبَّاسٍ أنَّ رجلاً سَأَلَهُ عن الكِبَائِرِ أَسْبَغُ هي ؟ فقال : هن من السَّيِّئَاتِ أَوْقَرُ بُلْ إلاَّ أنَّه لا كَبِيرَةَ مع الاستِغْفَارِ ولا صَغِيرَةَ مع الإِصرارِ . والكَبِيرَةُ : A قُرْبُ جَيْحُونَ نقله الصَّاغَانِيُّ . قلتُ : ومنها إِسْحاقُ بنُ إبراهيمَ بنِ مُسْلِمٍ الكَبِيرِيُّ روى عنه محمدُ بنُ زَمْرٍ وغيره . قال الحافظُ . والأَكْبَرُ كإِثْمَدٍ وَأَحْمَدٍ : شيءٌ كأَنَّه خَبِيصٌ يابِسٌ فيه بعضُ اللَّيْنِ لَيْسَ بِشَمْعٍ ولا عَسَلٍ وليس بِشَدِيدِ الحَلَاوَةِ ولا عَذْبٍ يَجِيءُ به الذَّحْلُ كما يَجِيءُ بالشَّمْعُ . إكْبِيرَةَ وأَكْبِيرَةَ بهاءَ : ع من بلادِ بَنِي أَسَدٍ قال المَرَّارُ الفَقْعَسِيُّ : . فَمَا شَهَدَتْ كَوَادِسُ إِذْ رَحَلْنَا ... ولا عَتَدَتْ بِأَكْبِيرَةِ الوُعُولُ وفي مختصرِ البُلْدانِ أنَّه من أَوْدِيَةِ سَلَامَى الجبلِ المعروفِ به نخلٌ وآبارٌ مَطْوِيَّةٌ

سَكَدَنَهَا بَنُو حُدَاد . وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : الْمُتَكَبِّرُ وَالْكَبِيرُ فِي أَسْمَاءِ □
تَعَالَى : الْعَظِيمُ ذُو الْكِبَرِيَاءِ وَقِيلَ : الْمُتَعَالَى عَنْ صِفَاتِ الْخَلْقِ ؛ وَقِيلَ :
الْمُتَكَبِّرُ عَلَى عُتَاةٍ خَلَقَ فِيهِ الْتَاءَ فِيهِ لِلتَّفَرُّدِ وَالْتَّخَمُّصُ لَا تَاءُ التَّعَاطِي
وَالْتَّكَلُّفِ . وَالْكَبِيرُ يَاءٌ بِالْكَسْرِ : عِبَارَةٌ عَنْ كَمَالِ الذَّاتِ وَكَمَالِ الْوُجُوبِ
وَلَا يُوصَفُ بِهَا إِلَّا □ تَعَالَى . وَاسْتَعْمَلَ أَبُو حَنِيفَةَ الْكَبِيرَ فِي الْبُسْرِ وَنَحْوِهِ مِنْ
التَّسْمِيرِ . وَيُقَالُ : عَلَاهُ الْمَكْبَرُ وَالْأَسْمُ الْكَبِيرَةُ . وَقَالَ ابْنُ بُزُرْجٍ : هَذِهِ
الْجَارِيَةُ مِنْ كُبَرَى بَنَاتِ فُلَانٍ : يَرِيدُونَ مِنْ كِبَارِ بَنَاتِهِ . وَيُقَالُ لِلْسَّيْفِ
وَالذِّمْلِ الْعَتِيقِ الَّذِي قَدُمَ : عَلَاتُهُ كَبِيرَةٌ وَهُوَ مَجَازٌ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :
سَلَاجِمُ يَثْرِبَ اللَّاتِي عَلَاتُهَا ... بِإِثْرِبَ كَبِيرَةٌ بِعَدِّ الْمُرُونِ